

مؤقلاً حتى يسمع الأذن والقامة
 اللهم رب هذه الدعوة النافذة والصلوة القائمة
 محمد الوسيلة والفضل وابعد مقاماً محموراً وأعد
 حلة له قفا حتى يوم القيامة

السيف الناصر لله في الدنيا والآخرة

٤١٥٢
 ١٢٩٦/١٢١٩

السيف الناصر لله في الدنيا والآخرة
 ١٢٩٦
 ١٢١٩
 ١٢٩٦
 ١٢١٩

اللهم اننا كائن ذنوبنا اظفد وجوهنا عندك فلها نحن نقشف اليك
 بنبينا محمد بن عبد الله ان ترفع عنا ما جيل بنا

بسم الله الرحمن الرحيم وبرهنتي
الحمد لله الذي الهنا المعرفة وهدانا الى طريق الملة وجعلنا
من امة حق خير برية المتكفين بفرانهم وسنة وطهر قلوبنا من
اعتقاد اهل الرضا وشيعته احمده اذ وفقنا المحبة اصحابه وعثرته
واسعدنا لا اله الا الله وحده لا شريك له اله تفرد في ملكوته وصيدته
واسعدنا ان محمدا عبده ورسوله ارسل الى تمهيد دينه وشرعيته صلى الله
عليه وعلى اله واصحابه التابعين لطريقته فيقول العبد الفقير
علي بن الشيخ احمد الحسيني نسبة قد من الله علي لمجاورة قرة عيني رسول الله
ورجائه وسيد شباب اهل الجنة وبضعته حيث كنت اماما وخطيبا
محضته ملازمك لئلا قرب ثلاثين سنة من هجرة مجاهد لاظهار
دين الله وشرعيته صفوته وشهره لطريق مذهب اهل السنة والجماعة
بين اهل الرضا والشيعة وطائفة الكوفة فاطلعت على افعالهم وقبح اقوالهم
فلم اجدهم خطا في الاسلام ولا نصيبا في ملة نبينا عليه افضل الصلوة
والسلام لانهم ارتكبوا طريق الكفر والضلال وغيره واكلام الله
واحاديث رسول الله بغير مقال واتخذوا عداوة الصحابة وشبهتهم
بغيرهم

وينصرون انهم على شئ اولئك هم الخاسرون بقينا فحمدتني غير الدين
ومحنة السان الكريمين وامتنا لا نقول سيد المرسلين اذ اظهره البعث
وسب اصحابي فليظهر العالم علمه ومن لم يفعل فعليه لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين ولا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ظهر اهل بيعة
الاظهر فيهم حجة علي لسان من شاء من خلقه فلما كان ذلك ظهري
ان اولئك كتابا مختصرا يحتوي على ذكر فضائل الصحابة والحسنى على محبتهم
والاستدلال على حقيقة خلافة الخلفاء الراشدين الاربعة مع خلافة الحسن
رضي الله تعالى عنهم اجمعين وعلى ذكر الرافضة الذين يستدلون بها على اولوية
علي بالخلافة والرد عليهم وعلى ذكر اصل منشأ مذهبهم وقبح افعالهم وقبح اقوالهم
واعتمادهم والاستدلال على حقيقة خلافة الخلفاء الاربعة وعلى كونه الرافضة
والشيعة وجوب قتلهم واخذ لموالمهم وسبى نسائهم بالادلة الصريحة
وحيث اذكر الشيعة والرافضة والمراد بهم الذين يسبون الصحابة وعما
امر المؤمنين ويفضلون عليا على ابي بكر ويخالفون اجماع الامة
السنة والجماعة والجمعة وتبين على خمسة ابواب في ذكر فضائل

الصحابه والخلفاء على حجتهم وترك بعضهم
صحة حقيقة خلفاء الراشدين الاربعة مع خلافة الحسن رضي الله تعالى
عنهم لجمعين في ذكر شبه الرافضة والشيعة وتشنيعهم على
الصحابه والرد عليهم في ذكر منشأ مذاهبهم وبيع افعالهم
واقوالهم واعتقادهم في ذكر الاستدلال على كفرهم ووجوب
قتلهم واخذ أموالهم وسبي نسائهم واولادهم فوسمهم باسم امام الزمان
وجوهرة العصر والادنان خليفة خلفاء العظام ومطج العلماء الكرام ومعين
الفقر والسالكين والارامل واليتام ومجري الشعريّة على كل ملك
العلام والحامل سنة خاتم الانبياء العظام صاحب العدل والفتوح
السلطان احمد خاتون السلطان محمد خان بن السلطان مراد خان بن
السلطان سليم خان بن السلطان سليمان خان خلد سلطنتهم على طول
الزمان امين يارب العلماء السيف الباتر لارقاب الشيعة والرافضة
والكوافر ومن الله استمد التوفيق واذا جهدي الى حسن الطريق ونوفقي لائقا
انه على ما يشاء قدير وعباده لطيف خبير في ذكر فضائل
الصحابه وما يتعلق بهم في الايات الصريحة والاحاديث الصحيحة اما

في الايات فمنها قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس قال العلماء المراد بهم الصحابة
وان كانت عامة لجميع الامة لانهم كانوا هم الخاطبون الوحي فانبت الله الخيرة على سائر
الامم من خيرته بنبينا خير الانبياء كانت امة خير الامم ولا شيء يعدل شهادة الله
تعالى لانه اعلم بعباده اقوالا واثارا ويخبرهم بهذا خيرا وشرافا ومنها قوله تعالى وكذلك
جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس اي خيار وعدولا والمراد بهم الصحابة
وباقى الامة لانهم مشافهون بهذا الخطاب على لسان نبيهم صلى الله عليه وسلم فمن فضلكم
انهم يكونون شهداء يوم القيمة على سائر الامم ومنها قوله تعالى يوم لا يخزي الله النبي
والذين امنوا معه فودعهم يسرى بين ايديهم واما انهم فالمراد من الذين آمنوا معه الصحابة
فانهم الله يوم القيمة من الخزي صريح في موطنهم على حال الاعيان وحقايق الاصل ومنها
قوله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فصرح لهم فقال برضا
عن اولئك وهم المؤمنون مطهرة الف ولا شك انه ابو بكر وعمر وعثمان وعلي ونفيسة
العشرة معهم رضي الله عنهم لا يمكن موثر على الكفر لان العبرة بالوفاة على الاسلام
فلا يطلع الرضا منه تعالى الا لمن علم موثره على الاسلام واما من علم على الكفر فلا يمكن
ان يخزي الله بانه رضي عنهم وقد علم بان الذين وصفتهم الله فقال بانهم خير الامم
لانهم خيار وعدول ولانهم لا يخزيهم يوم القيمة وانه رضي عنهم فمن انكر ذلك

عمر لا يكره يا خيرا انك بعدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر اما انت ان قلت زالم قلت
موقته يقول ما طلعت الشمس على رجل خير مني رواه الترمذي وعنه ابي ارجح الدوسي قال
كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل ابو بكر وعمر فقال الحمد لله الذي ايدى بكما رواه الزوار
وعنه بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قال لئن لم اجمع بيني وبين
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قال لئن لم اجمع بيني وبين
الله عليه وسلم ان الله قال لئن لم اجمع بيني وبين
ثم خيلا ينقل الله اليه يوم القيمة
فقال ابو بكر ان احد شقي في الدنيا
الا ان اتوا هذه طلبة وحواري طلبة والزبير وحيث ما كان سعد بن
منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله عليه وسلم ان الله قال لئن لم اجمع بيني وبين
لن تقصروا في الدنيا
رواه البخاري وعنه
ابي هريرة قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
وسلم يقول من اتفق زوجين
من ان يشيا في سبيل الله
دعي من ابواب الجنة يا عبد
الله هذا خير في كان
من افضل الصلوة دعي
من باب الصلاة ومن
كان من اهل الجهاد
دعي من باب الجهاد
ومن كان من اهل الصدقة
دعي من باب الصدقة
دعي من باب الصيام
باب الريان فقال ابو بكر
ما علم هذا الذي يدعي من تلك الابواب
قال نعم دارجو ان تكون منهم يا ابا بكر اخبره الشيخان

وعنه حمزة بن الزبير قال سئل عبد الله عفا الله عنه عن اشد ما صنفه المشركون رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ريت عتبة ابا ابي معية جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فخرجوا رداؤه في غنقه
فخنقه خنقا شديدا فجاؤا ابو بكر وعمر فقالوا ان يقتلونا رجلا ان يقول ربنا الله وقد
الافاض الى اخر الحديث انتم خلاف بنوتي وعقد ذمتي وجنتي على امتي لا تقاتلوا
ولا تدا بوا ولا تباغضوا ولا تعاقبوا وكونوا عبادا لله اخفاء ومنها ما روي
ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجمع
حب هؤلاء الاربعة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي الا في قلب مؤمن من قبي ولا ينزق
الا في قلب فاجر شقي ومنها ما روي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وزيري ابو بكر والغائب في امتي من بعدي وعمر حصيني وينطق على لساني
وعثمان اميني وعلي لحي وصاحب لواني ومنها عن انس بن مالك رضي الله عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله افترض عليكم حب ابي بكر وعمر
وعثمان وعلي كما افترض عليكم الصلاة والحج فمن اكره فاضلهم فلا يقبل الله منه
ولا زكاة ولا صوما ولا حجاً ومنها ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
ما نبي الا وله نفي في امتي ما يوبكر نفي ابراهيم وعمر نفي موسى وعثمان نفي
هارون وعلي نفي ومنهما ما روي عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يوم القبة ينادي منادي تحت العرش
ابن اسحق بن مينا يكره وعمر وعثمان وعلي فيقال لا يكره ففعلوا بالجنة فلو
من شئت ببرحمة الله وامنع من شئت بعلم الله ويقال لعمر بن الخطاب فق على باب
الا ابو بكر يكره هذا وهذا ويكره هذا وهو يقول ويكره ان يقتلونا رجلا ان يقول ربنا الله
ثم رفع علي يده كانت عليه فكي صا اخلصه طيسته ثم قال انشدكم الحومن ال فرعون خير امر
ابو بكر فسكت القوم فقال الا تجيبوني فوالله لسا عمة من ابي بكر خير من مثل هؤلاء

وحدثني محمد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله جعل الحق على لسان محمد وقلبه قال في
عمر وعائز من امر بالفتنة خط فقالوا وقال الانزل القرآن على نوح ما قال عمر روى
قال صحيح وحدثني عاصم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا نقل الى شيئا طين الحن وال
قل من امر عمر
رواه الترمذي
وقال حسن صحيح
وحدثني عاصم
عاصم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم
لو كان بعدي شيء
لكان عمر في الخطاب
رواه الترمذي
وحدثني عاصم
قال لما اسلم عمر
في الخطاب نزل
جبريل فقال يا محمد
لقد استنشد اهل
السماء يا سلام محمد
رواه بن ماجه
بن عبيد قال لما
اسلم عمر قال المشركون المهاجرون والانصار فلما كان
قد اتصفوا القوم اليوم
مما وازل الله في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قدام ابو بكر خبا على القبر ونظر في وجوه
يا ايها النبي حسبك القوم فلم يري الزبير فدعا به فقال انت بن عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله ومن استنشد
من المؤمنين رواه
الدارقطني
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم

فدعا

الفصل الثاني

في بيان ان سبها كبيرة لاختلاف في ذلك بين المسلمين والكلان
ونقل اقوال من بعد ذلك في الكبار تطول بما هو متفق عليه وحدثني عبد الرحمن بن صالح بن عبد
الرحمن بن عوف بن ساعد بن عيسى بن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اختارني
طحا فادري اني اصحابا وجعلني منهم فزراء وانصار واصحابا راعوني بسبهم فعلمهم لغنة الله و
فدعا به فقال له انت بن عم رسول الله وختنت على ابنة امة ان تشق على المسلمين الملائكة والكلان اجتمع
قال ان شرب يا خليفة رسول الله رضيك رسول الله لدينا افلا نرضيك لا يقبل الله منك
لدينا نامد يدك فيا بغير وبابيعو ابغض جميع المهاجرين والانصار بيعة عامة
في السجود بعد بيعة السقيفة ثم كلم ابو بكر في الله وانني عليه فقال فابعد انها
الناس قد وليت عليكم ولست بخيركم فان احببنا فاعينوني وان اساءت
فقوموا الصديق امانه والكذب خيانة والضعيف فيكم قوي عندي حتى
ارفع الحق منه ان شاء الله قفا والقوي فيكم ضعيف عندي حتى اخذ الحق منه
ان شاء الله قفا لا يبع قوم الجهاد الا ضربهم بالذل والاشيع الفاحشة في قوم
الاعظم الله بالبلد اطيعوني ما اطاع الله وكرهه واذا عصيت الله ورسوله
فلا طاعت لي عليكم فوموا الى صلاتكم وحكم الله واخرج موسى بن عقبة في غزاة
عن عبد الرحمن بن عوف قال خطيب ابي بكر فقال والله ما كنت حريصا على الامارة
والليلة ولا كنت لغبيا ولا سلتها في الله سرا او جبرا وكنتي اشقت
من الفتنة على الامة ومالي في الامارة من راحة لقد قلت اقرا عظيم مالي من
طاقة الاتقوة الله واما النصوص السميعة الدالة على خلافة من الايمان
والاحاديث القويحة اما الاية قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا من بعدك
يوم القيمة من تقيم الانبياء ثم اصحابي في المسلمين واذا انظروا احد الكبار
عليهم فقد قالوا ان الكبار ما توعدهم ويشهد لهم ما وعدهم
جبريل عذابي عبادي قال كل ذلك نبى خوة الله بنار او عكبه اولي او عذبه

فمعه كبره وروى البيهقي في الشعب عنه قال قال كل ما نهى الله عنه كبره وروى المتأخرون
 انها كل من يعم توفيقه بقله الزمان من تكلمها بالذي وروى الدبانة وممن سمعها في الدار
 البسيكية في جميع الجوامع عند سبيل القضاة من قضاة وروى الجاهل من مودته بالبركة
 على الله وعلى رسوله وخلفائه الكرام فاعلمها بالدين
 طاعة عرفه عن دينه من ياتي الله بعباده ويحبون سادته على المؤمنين اغفر على الكافرين
 ان يسهل الله فيهم في جاهدون في سبيل الله تعالى ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من
 كبره بلا خلاف يجاهدون في سبيل الله تعالى ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من
 عرفة ان السباب لها لا تقبل الشهادة ان شاء الله واسمع عليهم واخرج البيهقي عن الحسن البصري قال هو والله ابو بكر
 اذا لا يقبل الا بعد لما ارادت العرب بعمره صلى الله عليه وسلم جاهدهم هو واصحابه
 وهو قتيلا لارئك كبره وسننيد فقه حتى ردهم الى الاسلام ومنها قوله تعالى قل للذين آمنوا من الاعراب استعدوا الى
 روضها الفصل الثامن في اول ما سئل عن قتالهم او يسلطون فان طيعوا بونكم لجر احسان وان
 الشا من اول ما سئل عن قتالهم او يسلطون فان طيعوا بونكم لجر احسان وان
 اعلم ان سائر الشيخين تقولون كما تلوم من قبل بعدكم عن ابا العباس واخرج بن حاتم عن جبير ان هذ
 فنه رجلا من اصحابنا جاهدوا القاضين قوم من الذين تخلصوا فامر الله قل للذين آمنوا بنوا حنيفه ومن ثم قال بن حاتم
 الحسن وعنه احمد انه كان فيهم من يفتينه ويغيرها هذه الآية حجة ودليل على خلافه الصديق رضي الله
 المحامي في الباب عن لانه هو الذي دعا على قتالهم وقال ابو شيخ حسن الاشعري سمعت ابا
 الثاني انه فاسق وعليه محتويات الاصحاب بن شريح يقول خلافه الصديق في هذه الآية لان اهل العلم لجمعوا على ان
 ومن لا يلقى بدعته فحسبوا لا يتخلصون لم يكن بعد نزولها قما لا دعى اليه ابي بكر وعاهم الى قتال اهل الردة الذين
 لما ان احدهم من الامر في اما الكفر منع الزكوة فذلك خلافه الصديق رضي الله عنه وافتراض طاعة
 واما الفسق ولا يقبل متصفا بواحد ومنها قوله تعالى وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض
 فممنها قطعا وقد كما استخلف النبي ويمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلهم من بعد
 مردودة واقوالهم ساقطه النووي في اول سورة المائدة وحكاية في ارضهم خوفاهم
 في باب القضاة الخطيب وروى في قوله تعالى في الفناء في البقوة والارباب

في باب الشهادة وان كان في حقه هذا الباب يبرز زيادة الروضة فعم قبول المستدعي حتى
 ان يفتنك من جهة المصالح الجوانب في باب القضاة وحكاية في ارضهم خوفاهم
 التي عملت بها امر قضاة الجوانب في باب القضاة وحكاية في ارضهم خوفاهم
 خوفاهم انما يعبدونني ولا يشركون بي شيئا قال ابن كثير هذه الآية مستبطن بقوله ثم لا يفتن
 على خلافه الصديق ومنها قوله تعالى احذروا الصراط المستقيم صراط الذي
 انعمت عليهم قال في الرأزي هذه الآية تدل على امانة ابي بكر رضي الله عنه
 وارضاه لان المراد الذين انعمت عليهم قال ابو بكر وعمر رضي الله عنهما
 عنهما وروى عن عبد الرحمن بن عوف بن عبد الحميد الهيري انه قال
 ولاية ابو بكر وعمر في هذه الآية ومنها قوله تعالى
 صدره ي انه صلى الله عليه وسلم
 قال اشرك بان ابا بكر يكون ولا تخبرين اصحابك باي حجة
 الى امارته القطب الحديث واما الاحاديث الواردة عنه صلى الله عليه وسلم
 للصورة بخلافه فكثير جدا فمنها ما اخرج الشيخان عن جبير بن
 مطعم قال اتت امرأت النبي صلى الله عليه وسلم فامرها ان ترجع اليه
 فقالت اريت ان جئت فلم اجدهم تغني المودة قال فان لم تجدني فابي بكر
 هو الخليفة من بعدي وروى عن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون من بعدي اثني عشر خليفة فمنهم
 ابي بكر وابو الاشبوس الا قليلا ومنها ما روى عن حذيفة انه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر
 اما البتة الذي لا تكلم ولا تفسق فانه يقول لا اله الا الله ثم عقيب
 وانهم ورد فيها ان ما ذكره في باب الشهادة في قوله تعالى
 اطلق هذا خلا عليه وانما علم ما قاعدة الباب

في الاستقادة لا يقدح
 في العدالم وقد عرفت
 ان سبب الشبهة
 كبره فاد في باب القضاة
 ما تقدم لم في باب القضاة
 وفي في المحدثين الثالثة
 انه خلاف في الموضوع المذكور
 من قبل ذكر عدم قبول
 بسبب الصواب والسنن
 هنا في باب القضاة

القتل على من سب ابا بكر وعمر رضي الله عنهما بن ابي بصير ثم نقل الاتفاق
 علم ان من استحل سب الصحابة فهو كافر لا اوفى من ابته انه محرم وفاسق واستحل
 الحرام والفسق كفر ثم قال فان قلت انما يكون استحل الحرام كفر اذا كان محرم
 معلوما من الدين بالضرورة قلت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل الله ثلاثا ان يقتل
 ويحرم سبب
 الصالحين معلوم لما قبلنا بالانبياء ابي بكر وصفا ما خرج ابي سعيد رضي الله عنه عن علي قال
 من الدين بالضرورة لما قبلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نظرنا في امرنا فوجدنا النبي صلى الله عليه وسلم
 في اورد على نفسه فتم ابي بكر في الصلاة فوجدنا الدنيا نار فزينا الله عليه وسلم لديننا
 حيث اختار التكليف فقد منا ابي بكر رضي الله عنه ومنها ما روي الجاهلي عن سفيان ان النبي صلى الله
 سبب الشبهة و
 الحسنين وان لم يستحل فقال فان قال لابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم هؤلاء الخلفاء من بعدك فلهذا الاحا
 قلت فقد جزم فيها نص ودلالة على حقيقة خلافة الصديق رضي الله عنه والاحاديث في ذلك كثيرة
 القاص حقا في كتاب الشريعة ويزيد ما ذكرناه من اجماع الامة والرضا خلافة النبي صلى الله عليه وسلم قبل
 بفسق سبب الايجماع استحل على الضلالة والالطافة اي صار خليفة بعد رسول الله صلى الله
 الصالحين ولا يحل فيه خلافا وذلك يوم الثالث من وفاته صلى الله عليه وسلم لاثني عشر خلت من ربيع الاول
 بن الصبا في الثامن وعشرة وحكوه سنة احدى عشر وكانت مدة خلافته سنتين ونصف وقوف رضي الله عنه في جماد
 وعمره في الشافعي الاول سنة ثلث عشرة وله من العمر على الاصح ثلاث وستون سنة ودفن في
 قبور بني النضير في مكة في شهر ربيع الاول سنة ثمان وعشرين من الهجرة النبوية
 بعد الكفر قلت في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه وهو اول من اسلم من الرجال واول
 لادها مسئلتان من يسمى بالصديق واحد الذين حفظوا القرآن كله واول من جمع بين الد
 في الشهاداة وهو كناية من جمع القرآن في رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ارفع
 في السبب لطلوع الثاني المذكور في باب امامية سيد الشياطين والحسنين وصي وفضل
 محل العجوة في الكفر والفسق قال ولا ما يجوز ان

يكون سبب مطلق الصحابة معجبا للفسق وهو الا انه بعد الخصومة صيفا فقلنا
 في كونه موجبا للفسق والفسق ثم قال في فضل كلامه فقلنا ان سبب ابي بكر
 على مد ظله ابي حنيفة واحد الكوفيين عند نشأته كفر وفي تخريج عن
 مالك وعندهما
 وفنا لله كثيره ومناقبه كثيرة لكن تركنا ذكرها تفصيلا لاجل الاختصار
 في ذكر خلافة الامام عمر رضي الله عنه واستدل على حقيقتها واما كفيها
 ما اخرج الحاكم بن عمر رضي الله عنها انه كان سبب موت ابي بكر وفاته النبي
 فلما زال جسمه ينقص حتى لم يبق ربه وقيل انه لم يبق بعد وفاته رسول الله صلى
 الى ان مات وقيل ابا بكر والحارث بن كندة رضي الله عنها كانا ياكلان
 الطعام اهدى الى ابي بكر فقال الحارث لابي بكر ارفع يديك يا خليفة رسول الله
 فوالله ان فيهما سم الى سنة انا وانت فموت في يوم واحد فرفع يدي فلم يبق
 الا الله عليي حق ما تاف في يوم واحد عند انقضاء السنة واخرج في الوقت
 ان ابا بكر لما نقل مرضه دعي عبد الرحمن بن عوف وقال اخبرني عن عمر بن
 الخطاب فقال ما تبذلني عن امر والانت اخبر به مني فقال ابي بكر وان كان
 فقال عبد الرحمن هو افضل مني فمارا بك فيه ثم دعي عثمان فقال اخبرني عن عمر
 فقال اخبرنا به فقال علي ذلك اللهم عليي به ان سريرة حيرة على نبته وانه
 ليس نينا مثله وشا ورعها سعيد بن زيد واسد بن الحضر وغيرهما من المهاجرين
 والانصار فقالوا لمن يلي بعد الامراء قري ثم قال ثم قال لعثمان اكتب
 بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد ابي بكر بن ابي تحافة في اخر عمر من الدنيا
 منقولة عليه ما لا يلق به منزلة غير الصحابة وقال
 السلي في الكتاب المذكور ان الظاهر ان علي بن ابي طالب بعد النبي
 وخوفا صحابه المراد به من اسلم قبل الفقه فقال ولا تشد اليه

في كونه موجبا للفسق والفسق ثم قال في فضل كلامه فقلنا ان سبب ابي بكر
 على مد ظله ابي حنيفة واحد الكوفيين عند نشأته كفر وفي تخريج عن
 مالك وعندهما
 وفنا لله كثيره ومناقبه كثيرة لكن تركنا ذكرها تفصيلا لاجل الاختصار
 في ذكر خلافة الامام عمر رضي الله عنه واستدل على حقيقتها واما كفيها
 ما اخرج الحاكم بن عمر رضي الله عنها انه كان سبب موت ابي بكر وفاته النبي
 فلما زال جسمه ينقص حتى لم يبق ربه وقيل انه لم يبق بعد وفاته رسول الله صلى
 الى ان مات وقيل ابا بكر والحارث بن كندة رضي الله عنها كانا ياكلان
 الطعام اهدى الى ابي بكر فقال الحارث لابي بكر ارفع يديك يا خليفة رسول الله
 فوالله ان فيهما سم الى سنة انا وانت فموت في يوم واحد فرفع يدي فلم يبق
 الا الله عليي حق ما تاف في يوم واحد عند انقضاء السنة واخرج في الوقت
 ان ابا بكر لما نقل مرضه دعي عبد الرحمن بن عوف وقال اخبرني عن عمر بن
 الخطاب فقال ما تبذلني عن امر والانت اخبر به مني فقال ابي بكر وان كان
 فقال عبد الرحمن هو افضل مني فمارا بك فيه ثم دعي عثمان فقال اخبرني عن عمر
 فقال اخبرنا به فقال علي ذلك اللهم عليي به ان سريرة حيرة على نبته وانه
 ليس نينا مثله وشا ورعها سعيد بن زيد واسد بن الحضر وغيرهما من المهاجرين
 والانصار فقالوا لمن يلي بعد الامراء قري ثم قال ثم قال لعثمان اكتب
 بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد ابي بكر بن ابي تحافة في اخر عمر من الدنيا
 منقولة عليه ما لا يلق به منزلة غير الصحابة وقال
 السلي في الكتاب المذكور ان الظاهر ان علي بن ابي طالب بعد النبي
 وخوفا صحابه المراد به من اسلم قبل الفقه فقال ولا تشد اليه

قوله لو انفق في مع خول لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتي وقاتل اولئك اشد حجة
من الذين انفقوا من بعد وقا قتلوا قال لا بد لنا من تأويل بعد ان يكون ليكم
المخاض بعد غير ان صاحب الموصوف قال وسبعة شيوخا الشيعية تابع الدين
بعضاء يذوق في مجلسه
في ارضه تاريا لا خاربها وعند اول عهد داخلها يوان الكافر ويوفى الفاجر ويصدق
الذي ينفق ان النبي صلى الله عليه وسلم
له في اية يوم في
قوله من بعد قتلوه الله وكسول ودينه ونفسه واكرم خير من فان عدل قتل فيه وعلى به
هنا بعد الله عليه فان بدل فكل امرئ ما كتب واليزارت ولا اعلم الغيب وسيعلم الذين ظلموا
في ايامهم انهم كانوا في عدو اي متقلب يتقلبون والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم امر بالكتاب فحمله
الذي قبل ان ينفق في حق جميع المسلمين ثم امر عثمان فخرج محتوما فبايعت الناس ورضوا به ثم دعا ابو بكر عمر
خاليا ووصي بما اوصاه ثم خرج من عنده فرفع ابو بكر يد فقال اللهم اغفر
بناك اصلاحهم وحقهم فيهم بالفتنة فعمل فيهم بما انت اعلم به مني اللهم اصلحهم
من خلفك الراشد بن واصل له رعيته واخرج عساكر عن يسار بن حنظل قال
لما قتل ابو بكر اشرف على الناس من الكوفة فقال يا ايها الناس اني عهدت عهدا
فترضونه فقال الناس رضينا يا خليفة رسول الله فقال ما علي رضي الله عنه فقال
لا رضي الا ان يكون عمر فقال له انه عمر فقام بالامر اتم قيام وكثر الفتوح
في ايامه ولم يبع نفيرا في ايامه خليفة بعده كيف ومن ذلك فتح اقليم الشام
والعراق وفارس والروم ومصر والاسكندرية وديار المغرب كلها في ايام خلافة
واتم المسلمون ونوى الاسلام واول من سمي امير المؤمنين اسلم في السنة السابعة من النبوة

واخرج شيوخا من سوادهم قالوا ان كل واحد منكم لم يسمع مني
المنبر قال اللهم اني شديدا في الدين واني ضيق في قلوبهم واني خجل
ففي قال الزهري استخلف عمر بن الخطاب فمات ابو بكر

سبع وعشرون سنة وكان من اشراف فريش واكبارهم وكان اسلامه بعد اربعين
رجلا وتسعة وثلاثين امرأة ففرح المسلمون باسلامه وقال المسلمون اليوم اشرف
المسلمين منا وظهر الاسلام بمكة عقيب اسلامه بعد ما كان خفية وقال لا يبعد
اليوم ربنا الاجهر لان النبي صلى الله عليه وسلم دعا له وكان يقول اللهم اغفر لاسلام
بعمر بن الخطاب وروى البخاري عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ما زلنا نقر
منذ اسلم عمر وما كنا ان نقبل الى البيت حتى اسلم عمر رضي الله عنه فقال لهم حتى
تركونا وسبيلنا مستطيع واخرج بن سعد عن حذيفة قال لما اسلم عمر صار الاسلام
كالرجل المتفل حتى لا يزداد الا قريبا فلما قتل كان الاسلام كالرجل المدبر لا يزداد
الا بعدا ونقل ايضا انه لما اسلم عمر نزل جبرائيل في حقه فقال يا محمد لقد استبش
اهل السما واهل الارض باسلام عمر رضي الله عنه والاحاديث والابان الواردة
في حقه لا تحصى وكما انه لا تعد فتراكها ذكرها اختصارا وقد قام الاجتماع يوم
الاربعاء من ليلة سنة ثلاث وعشرون وكان له من العمر ثلث وستون سنة وكان
سبب موته طعنه ابو لؤلؤة الجوسي عبد الغني بن شعبة وكان صحاح ان اكسفت
يوم موته وناحت الجفن عليه ودفن في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم مع صاحبيه رضوان
الله تعالى عليهم اجمعين ذكره فقه الامام عثمان رضي الله عنه فاما كفتها

قال في الكتاب والشيء كما سبق وكان في حقه طاعة
عشر شيئا رضي

ما روي عن عمر رضي الله عنه لما طعنه الملعون ابن الزولوة الجوسي اخذ الله لجمع
البدالمهاجرين والانصار وقال له يا امير المؤمنين اوصي واستخلف فقال
ما ادرى احد حق من هؤلاء ^{الثلث} الستة الذين اتفق رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو ارض عنهم يعني بهم عثمان وعلي والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد
بنهم شوري فاختاروا من هؤلاء الستة يكون هو الخليفة ثم اوصى ^{الثلث} الخليفة
من بعده ببقوى الله واوصيه بالمهاجرين والانصار واوصيه باهل الامصار
خير ان مثل تلك من الوصية فلما اتفقوا في ذلك جرت امة فسمع عبد الله
عمر وقال يا عاتكة عمر شاذ ان يدفن مع صاحبه فقالت عاتكة اخلوه
نادخل فدفن هناك مع صاحبه فلما فرغ من دفنه وجعوا اجتمعوا هؤلاء
والرهن الستة فقال عبد الرحمن بن عوف اجعلوا امرهم الى ثلاثة فقال الزبير
قد جعلت امري الى علي وقال سعد جعلت امري الى عبد الرحمن وقال طلحة جعلت
امري الى عثمان ثم خلع هؤلاء الثلاثة فقال عبد الرحمن انا لا اريد هذا فايكم
يبرأ من هذا الامر ويجعل اليه وعلى الله عليه شاهد لتتصرون افضلهم من نفسه
ولتخرجن علي اصاح الامم فسكت علي وعثمان فقال عبد الرحمن اجعلوا الله فيكم
شاهد اني لا اركم علي من هو افضلكم قالوا نعم فخلع علي من القدم في الاسلام

والفرار

والفرار من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تعلقته عليك لمن اتفقدت ولما امر
عليك لتسعد قال نعم ثم خلع بالآخر فقال له كذلك فلما اخذ منها منهم وراي ان الناس
لا يبعدون الاعنان فبايعوا وبابعد علي وكانت بعد مبايعته بعد سنة من ثلاث
ليال وفرداية انه قال باعني فاني نظرت فلم اري يعبدون عثمان فلما جعل علي على
نفسك ثم اخذ بقتل عثمان فقال بايعتك على سنة الله ورسوله وسنة الخلفين
بعد فبايع عبد الرحمن وعلي والمهاجرين والانصار وروى ان عبد الرحمن
قال لعثمان خلعت ان لم ابايعك فما تشير علي قال علي وقال لي ان ابايعك
فما تشير علي قال عثمان ثم انا ادعي الزبير فقال له ان لم ابايعك فما تشير علي قال
علي او عثمان ثم ادعي سعيد فقال من تشير علي فقال عثمان فاما انا وانت لا تشيرا
فقال عثمان ثم استنشد عبد الرحمن والاعيان فزاري اكثرهم في عثمان فصا
اجماعا فبايعوا كلهم عثمان رضي الله تعالى عنهم فثبت ذلك صفة بيعة باجماع
الصحابة عليها ولانه في ذلك ولا نزاع وان عليا رضي الله عنه كان من
جملة من بايع عثمان فصا راجعا فثبت بيعة وخلافة حق لا مطعن
لا حد فيها اسلم رضي الله عنه بعد اسلام ابي بكر وعلي وزيد بن حارثة
وكان ذي جمال من طرزي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم رتبة وام كلثوم

ولا احد يعرف تزويج بنتي بنى عيسى ولنا ستيرة ذى النورين فهو من السابيين
الاوليين واول المهاجرين واحد العشرة المشهور لهم بالحبية واحد الستة الذين
توفي رسول الله صلعم وهو راض عنهم واحد الصحابة الذين جمعوا القرآن و
فضائله في الاحاديث في قصة عظيمة لكم تركناها تفصيلا لاجل الاختصاص
وكانت خلافتهم اثني عشر سنة وتوفي رضي الله عنه يوم الجمعة لثمان وعشرين
من ذي الحجة سنة خمس وثلاثون وكان له من العمر اثنان وثمانون سنة
ودفن بالبقيع رضوان الله ورحمته اجمعين ذكر خلافة الامام علي رضي
الله عنه وكرم الله وجهه وكونها حقا ما كنيتموها ما اخرج ابن عساکر عن
الزهرى ان عثمان لما ولي ابن ابي سري في مصر فظلم اهلها ظما كثيرا
فجاء رجل الى عثمان يشكو عنده فارسل اليه نبيها وهجده في الكتاب
فابى بن ابي سري ما نهاه عثمان وضرب من اناه من قبل عثمان من اهل
مصر فقتله فخرج بعد ذلك من اهل مصر ببعيهاية رجل حتى قتلوا المجد
وشكوا الى الصحابة ما صنع بهم بن ابي سري فتمكروا على عثمان انك نصف
من عاملك لعتولاء القوم فقال لهم اختاروا رجلا اولية عليكم
مكانه فاشار بهم بن ابي بكر فولى عليه عدد من المهاجرين

والاظهار

والانصار ينظرون فيما بين اهل مصر وابن ابي سري فخرج محمد معهم فلما
كانوا على مسيرة ثلاثة ايام من المدينة اذ هم ببلاد اسود راجع على بعير فقالوا
له ما شأنك انت حاربنا طاب فقال اني غلام امير المؤمنين وجهني الى عامل
مصر فقالوا هذا عامل مصر فقال ليس هذا اريد فقالوا له معلن كتابا قال
لا فتشوه فزروا معكم كتابا من عثمان الى ابن ابي سري فجمع محمد من كل
ثم فلك الكتاب بمحضهم فزاي فيه اذ انالك محمد وفلان وفلان فاحمل
بقبلهم وابطل كتابه وقر على عملك حتى ياتيك رأي فلما قرأوا الكتاب
فزعوا ورجعوا الى المدينة فجمعوا طلحة والزبير وعليا وسعد ومن كان
من الصحابة ثم فضوا الكتاب ابدوا خبرهم بقصة فلم يبق من اهل المدينة احد
الاجتمعوا على عثمان ولحقوا ببنائهم وحاصروا الناس والمهجرين عثمان
مع محمد بن ابي بكر فلما رآوا ذلك بعث علي وطلحة وسعد وجميع من الصحابة
ودخلوا على عثمان ومعهم الكتاب والغلام والبعير وقالوا لعمري
ان هذا الغلام غلامك والكتاب كتابك والبعير بعيرك قال نعم
والنخاتم خاتمك قال نعم وانت كتبت الكتاب قال لا وحن بالله ما كتبت
هذا ولا امر به ولا وجهت هذا الغلام الى مصروق فصدق عثمان وعنه

انه لا يحلف كذا باغزوهم فخرهم خط مروان فقالوا ادفع لنا مروان حتى ننظر
 في امره فابى ان يسلمهم مروان فغضبوا اصحاب رسول الله صلعم وشكوا في امر
 عثمان ولزوا بيوتهم وحاصروا عثمان المصريين مع محمد بن ابي بكر حتى شتر
 عليه من فوق الدار فقتل اليه اثنان من المصريين وذبحوا عثمان وضربوا
 هاربه من حيث نزلوا مع اصحابهم الى البصرة فصعد امرأته الى سطح الدار
 فقالت انا امير المؤمنين قد قتل فدخلوا الناس اليه فوجدوه مذبحاً ثم ان
 جاءوا الى هرون فقالوا انبا يعل متديك فلبس للناس من امير فقال
 علي ليس هوكم بل هو الى اهل بدر فلما كان اليوم من قتل عثمان بايع الناس
 وجميع من كان من اهل المدينة من الصحابة ويقال ان طلحة والزبير بايعا علي
 كارهين غريطين وخبر خالي مكة وعائشة رضي الله عنهما فاخرج وصار الى
 البصرة فطلبون دم عثمان فبلغ ذلك علياً فخرج سائراً الى خلفهم الى العراق
 فلقى في البصرة طلحة والزبير وعائشة معهم وهي وقعت للجل وكانت في جبال الاخر
 سنة ستة وثلاثين وصار قتل عثمان كلهم في عسكر علي فتقاتلوا فقتل فيها
 طلحة والزبير وبلغت القتلى من الطرفين ثلاثة عشر الفا واثم علي بالبصرة
 خمسة عشر ليلة ثم انصرف الى الكوفة بعد ان جهر عائشة وارسلها الى المدينة

ثم خرج الى معاوية ومن معه بالشام ولم يبايعوا علياً فبلغ ذلك علياً
 فصار على جانب الفرات فلنقد ابعثه في صفر سنة سبع وثلاثين وطلب
 ودام القتل بينهم اياماً حتى جمع قتل كثير فارسلوا اليه كتاباً ان يوافوا رسول
 الله فينقلوا في امر الامامة فافترقا الناس ورجع معاوية الى الشام وعلي
 الى الكوفة فخرجت الخوارج من اصحابه ومن كان معه وقال لا حكم الا لله
 فبعث علياً اليهم بن عباس فخاصهم وحجهم فخرج منهم قوم وثبت قوم و
 ساروا الى هرون وسار اليهم علياً فقاتلهم وقتل معهم ذئبة النخا خبر
 به النبي صلى الله عليه وسلم وذلك في سنة ثلاث وثلاثين فعلم مما امر ان الخليفة
 بعد الائمة الثلاثة هو الامام المرتضى علي بن ابي طالب بائناً اهل الحل والعقد
 ووجبه الانعقاد الشوري على انما له اول عثمان وهذا اجماع علي ان لا
 عثمان كانت لعلي فحين قتل عثمان في البيت بقتل علي اجماعاً اسلم رضي الله
 وهو بن سبع وقيل بن تسع سنين ثاني يوم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولم يعبد الاوثان ولم يسجد لصنم قط لصغر ومن ثم يقال كرم وجهه وهو
 اصحابي المشرق المشهور لهم في الجنة واخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بالمولادة وصهره علي ابنته فاطمة سيدة نساء العالمين وحدث العلماء الربا

والشجاعة المشهورين والزهاد الخطباء المعروفين واحدا من جميع القرآن
وشهد مع رسول الله صلعم سائر الشاهد الفضائل تبوك كثيرة لا تحصى
وكل ما نزل لا شقها فتصيرنا من ذكرها خوف الاطالة والمال وكانت مدة
خلافة خمس سنين وستة اشهر فوفى رضي الله عنه وعمره ثلاث وستين سنة في رمضان
في احدى وعشرين من ذي القعدة بالكوكة ليلة الاثنين في موضع بزار الآن
او بين منزله والجامع وقد قال بن الجوزي رحمه الله لوعلى الروافض ان هذا القبر
لمن هو مكانه رجوع بالحجارة هذا قبر المغيرة بن شعبه وانما قبر سيدنا علي
كرم الله وجهه ورضي الله عنه في جامع الكوفة بين القبلة وقصر الامام وذلك في
موضع قتله والترفية ان الله تعالى اظهر هذا القبر المزور الان واخفى قبره الحقيقي
عن الرافضة حتى لا يكون لهم به اتصال لاني حيانه ولا في صانته وكان سبب موته
قتله بن ملجم عن الرافضة لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ذكر خلافة الحسن
بن علي رضي الله عنهما ولي بالخلافة بعد ما قتل ابيهم بمباينة اهل الكوفة فامام
بها ستة اشهر خليفة حق ولما صدق وعدل حقيق لما اخبر به جده صلعم
بفعل الخلافة بعد يومين من ثوب سنة وبقى امامه فان تلك السنة اشهر مكملة
لتلك الثلاثين فكانت خلافة منصوصا عليها وقد نريد في حقها حقيقتها

وسبب نزوله

وسبب نزوله عن الخلافة لمعاوية بعد تلك الستة اشهر سارا الى معاوية في اربعين
الفا وسارا اليه معاوية فلم تزل للجماع علم الحسن انه لن تغلب الفتيه حتى يذهب
اكثر الاخرى فكتب الى معاوية يخبر الى ان يصير الامر ويصير الخليفة من بعده له على
ان لا اطلب احد من اهل المدينة للحجاز والعراق بشي مما كان في اياك عليه وعلى ان لا
يقضي ديونه فا اجاب معاوية الى ما طلب الا عشرة فلم ينزل برابع حتى جاز عن الجميع
وقبل ان معاوية ارسل اليه او لابنك فكتب للحسن اليه ما ذكره والمكان كتب
لحسن كتابا لمعاوية وصورة بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما صلح عليه الحسن بن علي
لمعاوية بن ابي سفيان على ان يسلم اليه ولابنه المسلمين على ان يعمل فيهم
الله وستة رسول الله وسيرة الخلفاء الراشدين وليس لمعاوية ان يعهد الى
احد من بعده ابدا يكون الامر من بعده شورى بين المسلمين وعلى ان الناس آمنوا
حيث كانوا من ارض الله في منامهم وعراقهم وحجازهم وعلى اصحابي وشيعتي كسوا
على انفسهم ومواليهم والارلامهم كانوا وعلى معاوية عهد الله وميثاقه وان لا ينفي
الحسن بن علي ولا جبر الحسين ولا احد من بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم غائبة سر
ولا جهرا ولا يخيف احد منهم شهد عليه فلان وفلان وكفى بالله شهيدا وروى
ان الحسن لما قتل لابي فعليه ذلك قال كانت جماجم العرب بيضاء بسا لم

وعيارون من طاربت فزكت ابتقاء ^{الله} وحنف صماء المسلمين واظهاراً
للمجزة رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث كان يقول ان هذا الامر ليسيد ورجع الله به بين ^{نبيين}
عظمتين من المسلمين وكان نزوله عن الخلافة سنة احدى واربعين في شهر ربيع ^{الاخر}
وتوفي رضي الله عنه مائة سنة وروضة جورة بغرور بزيها وعمر سبعة ^{عشرين} واربعين
سنة ودفن عند جديته امه بنت اسد وقيل في قبعة العباس كان مع رسول الله
سبع سنين ومع ابيه ثلثين سنة ثم صار خليفة ستة اشهر ثم تسع سنين
وصنف بالمدينة رضوان الله تعالى عليهم لجمعهم ^{الاشي}
في الرد على الشبهة الرافضة الشيعة الذين يستدلون بها على خلافة علي رضي الله عنه
وكرر وجهه الاول منها اي من الشبهة انهم يزعمون ان علياً رضي الله عنه اشجع من ابي بكر
ومن كان اشجع كان ذلك اولى بالخلافة لان من شرط الامام ان يكون شجاعاً
الجواب في ذلك ما زعموا ان علياً اشجع من ابي بكر فهو بعيد كيف وان علياً معترف
بانه اشجع ^{الحاج} ابراهيم رضي الله تعالى عنهم جميعهم وقد اخرج ابن ابي رزق
منه عن علي رضي الله عنه انه قال اخبرني من اشجع الناس فقالوا انت فقال
اما انا فابارزت احداً الا انت صفت من وكني اخبرني باشجع الناس قالوا
لا نعم فقال علي كرم الله وجهه ابو بكر ^{الاشي} الناس لما كان يوم بدر فخار جعلنا

له نور

لرسولاً عرشاً فقلنا من يكون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المشركين فقال الله
ما دني قريب منا الا ابو بكر شاهراً بالسيف على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يهوي اليه احد الا هو فخذ اشجع وقال علي رضي الله عنه ولقد رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم واخذ من به فرس هذا يحاذيه وهذا ينلته وهم يقولون لم
انت الذي جعلت الالهة لها واحد قال فقال الله ما دني مثلاً احداً الا ابو بكر يفر
هذا وينت هذا وهو يقول ويحكم انقتلون رجلاً ان يقول بغيري الله ثم رفع
على برودة كانت عليه في كاحتي اخذت لحية ثم قال امؤمن من ال فرعون خدام
ابوبكر منك القوم فقال لا يجيبون فقال الله لساعة من ابي بكر خير من مثل
مؤمن من ال فرعون لان فلك كان يكتم ايمانه وهذا رجل يظهر ايمانه
ومن الدليل على شجاعته ما روي عن عمر رضي الله عنه لما قبض رسول الله
صلى الله عليه وسلم ارتد عن العرب ولائاً ^{تعالى} ولا تترك فانيك ابا بكر فقلت يا
رسول الله صلى الله عليه وسلم تالف بالنا وارفعهم فانهم بمنزلة الوحش فقال رجوت
نصرتك وجئتني بخلاف ذلك والله لا جاهد معهم ولو منعوا عقال
البيعر كانوا يا ذنوب في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر
فوجدت في ذلك امضي مني واخر من ادب الناس على امور هالت على كثير

من موثقهم ومن الدليل على انه اشجع من علي اخبره النبي صلى الله عليه وسلم بقوله على
يد ابن ابي لم يكن فكان اذا القاه يقول له متى تقضيت هذه من هذه فكان يقول انه
قاتلي وكان اذا دخل الحرب ولقي الخصم يعلم انه لا قدرة له على قتله فهو معه
كانه نائم على فراشه واما ابو بكر فلم يخبره بقاتله وكان اذا دخل الحرب لا يدري
هل له يقتله ام لا فمن دخل الحرب وهو لا يدري ذلك فغاسي من الكرب
والفرع والخزع ما لا يقاسي غيره بخلاف من يدخلها كانه نائم على فراشه
فعلم مما تقر من شجاعته ولقد كان عنده صلى الله عليه وسلم علم شجاعته وذلك
الصداقة من يعلم شجاعته وثباته في الامر ما اوجب له تقديسه لامامة العظمى
ومن ثم قال العلماء انه صاحب النبي صلى الله عليه وسلم من حين اسلم الى ان توفي
لم يفارقه سفر او حضر او شهد مع المشاهدة كلها وهاجر معه وتركت عياله
والاولاد رغبة في الله ورسوله وقام بنصتي رسول الله صلعم في ما كن عبدا
بنفسه وما له وثقت يوم احد وضيى وقد فر الناس عن رسول الله صلعم ومع ذلك
كله فكيف ينسب اليه عدم النبي اعقود عدم نبأته في الامر وثبت انه اشجع من علي
ومن غيره من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين ومنها اي من الشبهة
انه صلى الله عليه وسلم لما ولاه قرأته برأته على الناس بمكة عزله ووزر
فقد ذلك

فقد ذلك على اهليته بلطافة جوابها بطلان ما زعموا وذلك ان النبي صلى
الله عليه وسلم والا ابو بكر امارة الحج فاضروهم فقلبت سورة برادة على العز
لان عارة في احد العهد ونبذ ان يتولى ذلك الرجل الذي هو كبير القوم بنفسه
او احد نزعته فارسل لذلك ولم يعزل ابا بكر عن امارة الحج بل ابتغاه اميرا وعلما
بما ورد له فيما عدى القرآن وعلى ان عليا لم يتقدم بها لاذن بذلك بل مؤذنا
مع المؤمنين ابي بكر وكان صفة ان انهم ان لا يحج بعد هذا العام مشرك ولا
يطعموا بالبيت عريان فظهر ان عليا لما جاءهم لم يعزل مؤذنا في ابي بكر
وجعل نفسه اياه شريكا في الاذان لان عليا ما جاء الى الجبل العز الذي ذكرناها
لا لعزل ابي بكر والا لو كان عليا جاء لعزله ما كان يسع ابا بكر ان يسقي مؤذنيه
مع علي فاتفق بذلك ان لا دلالة لهم في ذلك بوجه من الوجوه الا الافتراء والكذب
والعنا والجهل قبحهم الله جميعهم ما العنهم ونها انهم يزعمون النبي صلى الله
عليه وسلم لما ولاه الصلاة ايام مرضه عزله عنها جوابها ان ذلك من قبيل
كفرهم واقتدائهم بقبحهم الله وخذلهم كبقية فوردت الاحاديث الصحيحة
المؤتلفة ما هو صريح في اجفاد اماما الى النبي صلى الله عليه وسلم
وفي حديث البخاري عن انس رضي الله عنه قال ان المسلمين بينا هم في صلاة

الصبح يوم الاثنين وابوبكر يصلي بهم لم يخافهم الا ورسول الله صلى الله عليه وسلم
فدكشت سريرة عائشة فنظر اليهم وهم في صفوف الصلاة ثم قسم وضلح
فنهض ابوبكر على عقبه ليصلي الصفوف وطمأن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بزيادته الى الصلوة ففهم المسلمون ان يفتنوا في الصلاة فحاجا بالنبى
صلى الله عليه وسلم فاشار اليهم بيد رسول الله صلعم ان اتموا صلاتكم ثم دخل الحجرة
فارخى الستار ثم قبض وقت الصبح من ذلك اليوم وفي رواية انه خرج متكئا
على عليا والعباس الى ان وصل الى الحراب فاراد ابوبكر ان يتأخر فاشار اليه
النبى صلى الله عليه وسلم ان اتم صلاتك واقتد به رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصلى وهو قاعدا وابوبكر يصلي وهو قائما الى ان اتموا صلوة الصبح فمات النبي
صلعم من ذلك اليوم وقت الصبح فتأمل كثرة ما افتراهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
مع ان صلوة ابى بكر بالناس خلافة في حياته متفق عليها وجميع مناهجهم على
وقوعها فخرى ادعى الغرلة عنها فعليه البيان ولا بيان عندهم وانما ان كان صلوة
عليه حباثا لبها تان والافتراء ويري عن بن عباس رضي الله عنهما وغيره
ولم يصلي النبي خلفا من لسته الا خلف ابى بكر الصديق رضي الله عنه
ومنها اي من التهمة انهم زعموا انه حرثوا من قال ان سلم فقطع يده السارق

البكر

البكر وثقف في ميراث الحجة حتى روي له ان لها السدس وان فلاك قدع ٨
في خلافته وجوابها بطلان ما زعموا ان ذلك قدع في خلافته وبما ان ذلك
لا يقدح الا اذا ثبت ليس فيه اهلية للجهاد وليس كذلك بل هو كان من الخابر ^{المختصين}
اعلم الصحابة على الاطلاق كعبلا وكان صلعم يشاورهم في امورهم ويختبر منه بعض
الامور والاشياء والصحابة كلهم يرجعون اليه ويسئلون منه خصوصا حين اختلفوا
في دفن رسول الله صلعم فالتفت مع رسول الله عليه وسلم يقول ما من نبي يقبض
الا ويدفن تحت مضجعه الذي مات فيه عليه السلام واختلفوا في ميراثه فاجاب
واعند احد علمائنا لما سمعت رسول الله صلعم يقول انا معاشر الانبياء لا نورث
ما تركناه صدقة انه كان يقول للناس في زمن النبي صلعم وفي حضوره وقوله ^{الله}
لا تقاتلن من فرق بين الصلوات والزكوة وان الشيخ ابو اسحق استدلى انه
اعلم الصحابة لانهم كلهم وقعوا عند هذه المسائل وظهر لهم ان قوله هو الصواب
ولا يقال ان عليا اعلم منه بالخبر انه صلى الله عليه وسلم قال انا مدينته العلم وعلي بابها
فهذا الحديث مطعون فيه وعلى تسليم صحته فهو معارض بخبر الفرد ومن انزل صلى الله عليه وسلم
قال انا مدينته العلم وابوبكر اساسها وعمر حيطانها وعثمان سقفها وعلي بابها
رضي الله عنهم اجمعين فلهذا صرح في ابى بكر اعلم عنه لان الباب ليس له

زيادة شرف على ما قبله لما هو معلوم ضرورة ان كافة الاساس لليطان والسف
اعلى من الباب وروي عن محمد بن سيرين ^{ذوق} المتقدم في علم الروبا قال كان ابو بكر
رضي الله عنه اعبر هذه الامة بعد النبي صلعم في الروبا فثبت بجميع ما ذكرنا انه
من اكابر المجتهدين والمجتهد اذا اخطأ فلا عيب عليه في التحريك لان ذلك كان زنديقا
وفي صحة قوله ذلك ما امر بحرقه ولما انتهى عن التحريك فانه ادله على
الزندق فخره باصته لانه من اكابر المجتهدين والمجتهد اذا اخطأ فله اجر وازا
اصاب فله اجران ولما قطع يد السارق فحمل انه كان خطا من الجلود ويحمل انه
لرسالة ثالثة لان السارق اذا سرق تقطع يده ^{انها} اليسرى ومن ابن يعلى
الرسالة الاولى وان قال الجلود اقطع يساره وان قطع اليمين في الرسالة الاولى
ليس على الحتم بل الامام محمد مجرب في ذلك فعلى كل من الاحتمالين لا يتصور عليه
وفي ذلك عيب الاعتراض بوجه من الوجوه واما توقفه في مسألة الحجة الى ان
بلغ الخبر فينبغي ان يذكر حديثه فان فيه ابلغ رد على المعترضين وذلك ما خرج
اصحاب السنن الاربعة ومالك عن قسيبة قال جاءنا الحجة الى ابي بكر نسأله ميراثها
فقال مالك في كتاب الله وما علمت لك في سنة رسول الله صلعم شيئا فاجب
حتى اسئل الناس فقال المغير بن شعبه حفرة رسول الله صلعم فاعطاها

فقال

فقال ابو بكر فعل معل غير له فقام محمد بن سالم فقال مثل ما قال المفهوم فانقد
لها ابو بكر فتأمل هذا السياق يجده فتقوا بحمال الاسف ان رضي الله عنه
اذا سئل شيئا اول ينظر في كتاب الله فان وجده فيه علم من ذلك علم عمل به ولا ينظر
في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فان وجد عمل به ولا يسأل الناس
عن ذلك فاحضرت الصحابة والائمة عليه الصلاة والسلام وعملوا بذلك الاجماع فهدى
المجتهد فلما عتب عليه اذا بحث من مدراس الحكم فظهر ان هذا ليس قاص في خلافته
رضي الله عنه وعنهم ولعن الله باغضهم ومنها اي من الشبهة انهم زعموا ان عمر ذمه
والمذموم من مثل عمر لا يصلح للخلافة وجوابها ان امر كذبهم واقر انهم لانه
لا ينفع من عمر ذمه قط وانما الواقع منه غاية الثناء عليه واعتقادهم انه اكمل
الصحابة علما ورثا وشجاعة فلذلك كان اول من يابو عويم المبايع وايضا ان
امامة عمر انما هو بعد ابي بكر اليه فلو قدح فيه لكان قادرا في نفسه وامامته
فظهر حقيقة كذبهم واقر انهم ومنها اي من الشبهة انهم زعموا ان قول عمر ان
بيعة ابي بكر كانت فلتة لغزو كبن وقر الله سرها فمن عاد الى مثلها فاقولوا
فانه قاص في حقيقتها وجوابها ان هذه من غرائبهم وجهاتهم اذ ليس لهم دليل
فيما زعموه لان معناه الاقدام على مثل ذلك من غير مشورة الغير وحصول الاتفاق

منه بظننة الفتنة فلا يقل من احد على ذلك لاني قد صحت اليه وسلمت على خلاق العار
ببركة صحبته البينة وصدق الفتنة فلو حصل ثوابه في هذا الامر فلم يكن ذلك القول
قدحا في امامته ابي بكر رضي الله عنه ومنها عن الرافضة اي من النسخة انهم زعموا
ابي بكر ظالم لما لنا طمة رضي الله عنها اياها من ارث ابيها وزعموا ان فاطمة معصومة
بخير فاطمة بضعة معصومة فتكون معصومة فحينئذ يلزم صدق عدوها الارث
وجوابها ما روي البخاري ان فاطمة والعباس اتيا الى ابي بكر بلمسان صيرافهما
من رسول الله صلعم ارضه من وفدك وسهم من خيبر فقال ابي بكر رضي الله
سعد رسول الله صلعم عن معاشر الانبياء لا نورث وما تركناها صدقة
انما يأكل الخبز في هذا المال فوالله لعراثة رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاها
فذلك فطلب ابي بكر رضي الله عنه منها بيعة على ذلك فانت بعلي وام من
فلم يكمل نصاب البيعة على ان في قول الزوج لزوجته خذ فابين العلاء وانها
لا تصح واما زعمهم ان الحسن والحسين وام كلثوم رضي الله عنهم شهوا بالها
فذلك باطل لان شهادة الفرع والصغير غير مقبولة واما فوقف ابي بكر
في الاعطاء لفاطمة رضي الله عنها من غير بيعة لانه كان رجلا وكان بكره ان يغير
شيئا تركه رسول الله صلعم وهو يعلم به واما قولهم انه ظالم لانها طمة فاشان يكون

بطل

يظلم لثقل فاطمة وغيرها فان كان في ذمهم ان ظالم لها فبغير اياها ما ادعته فليترك
عليها رضي الله عنه ايضا ظالم للحسن والحسين لانهم لما اتوا الخلافة لم يكن يعلم ان
ادعته فاطمة حقا كان يلزمه ان يرده الى الحسن والحسين رضي الله عنهما وعن ابيهما
لان ارثها يرجع اليهما فلما تحقق عند علي رضي الله عنه ذلك الحديث الذي نقله
ابي بكر رضي الله عنه منعهما من ذلك كما منع ابي بكر فاطمة رضي الله عنه وفاطمة
لما طلعت على حجة الحديث الذي رواه ابي بكر تركت الطلبي كما تركه غيرها مع
ان عائشة وحفصة وباقي زوجات النبي صلعم والعباس رضي الله عنهم كان لهم
استحقاق في الارث من رسول الله صلعم من جهة الثمن والعصوبة فلما ذلك تركوا
الطلب ولما قولهم ان فاطمة معصومة فمن الاتفاق انها غير معصومة لان
العصمة مخصوصة بالانبياء وقولهم في الحديث انها بضعة متى فجاز قطعها فلما
يلزم ذلك عصمتها لانه لا يلزم مساواة البضع لجملة في جميع الاحكام بل الطلبي
ان المراد كبضعة مني فيما يرجع للخبر والشفعة والله اعلم ومنها اي من النسخة انهم زعموا
ان النبي صلى الله عليه وسلم نزع على الخلافة لعلي رضي الله عنه نصا اجمالا وجوابها قال
اهل السنة والجماعة وللعزلة والخارج لم يقع على احد من بنيهم ما خرج به البرازي
في مسنده عن حذيفة رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله الاستخلاف علينا قال اني اذا

اشتهلت

عليكم فمعصون خليفتي بينكم العذاب وما اضر جبر الشيطان عن عمر رضي الله عنه
 انتم قبل ان حين طعن استخلف فقال ابن استخلفتم فقد استخلف الرب والمالك والتب
 المتق والتا صر والحب فانها كلها جاءت في الحديث فيضا وكل واحد ما يقبضه
 الراد في قول له صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه يحمل على أكثر هذه الاسماء المذكورة
 الشافعي رضي الله عنه ورحمة الراد به ولاء الاسلام كقوله تعالى ذلك بان الله مولي
 الذين امنوا وان الكافرين لا مولاهم وقوله تعالى المؤمنين بعضهم ببعض فهذا
 لا يستقيم ان يحمل الولاية على الامامة التي هي التصرف في امور المؤمنين لان المنع للمستقبل
 في جواز مولى الله عليه السلام هو لا وغيره فيجب ان يحمل على المحبة ولاء الاسلام وخوفا
 وانفرض من التخصيص على مولاة على اجتناب بقبضه لان التخصيص عليه او في غيره
 بزيد شرفه وتعظيمه وتشبيها على زبارة قد ورد على من تكلم فيه كما نقله شمس الدين
 الجزيري عن ابي اسحق ان عليا تكلم فيه من قبض من كان معرف اليهم فاما قضى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبها يوم غدير خم وارضيا ان سبب ذلك ما روي
 عن البخاري ان بريدة كان يبغض عليا وبسبب ذلك انخرجه معرف اليهم فزاي
 منه جفوة فاستعابره عند النبي صلى الله عليه وسلم ونقصه فجعل يتغير وجهه صلى الله عليه وسلم ويقول يا بريدة ^{الست}
 بالمؤمنين من انفسهم قلت بلى يا رسول الله الست مولاه قال مولاي انما مولاي رسول الله

صلى الله عليه وسلم فسمع رسول الله ذلك فقال يا اسامة من كنت مولاه فعلى
 مولاه وبطل على ذلك قوله اللهم والي من ولاء وعادي من عاداه فنظر من هذا النسخة
 الحديث ليس فيه دلالة على الخلافة واما قولهم هذا الدعاء لا يكون الا لامام معصوم
 فهذا دعوي لا دليل عليها اذ يجوز الدعاء بذلك لادنى المؤمنين فضلا عن اخصهم ^{عليه}
 وعقلا ولا يلزم كونه اماما معصوما ومنها اي من الشيعة منهم من عمل ان نصير التفضل
 لعنه الله نصر على خلافة علي رضي الله عنه من قوله صلى الله عليه وسلم له لما خرج الى غزوة
 تبوك واستخلفه على المدينة البسة مني بمزله هرون بن موسى الا انه لا ينبغي
 قالوا فيه دليل على ان الامور الثابتة لهارون بن موسى سوى النبوة ثابتة لعلي بن
 النبي صلى الله عليه وسلم جوازا لا دلالة في الحديث للخلافة لكن تشبيه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج الى غزوة
 تبوك وخلق عليا رضي الله عنه على اهل بيته وامر بالامامة فيهم فارحبوا المناقب
 وقالوا ما خلفه الا استخفا لاله وتخفينا منه فلما سمع عليا ذلك اخذ سلاحه ثم خرج
 حتى باقى النبي صلى الله عليه وسلم وهو نازل بالحرّة فقال يا رسول الله زعم المنافقون كذا وكذا فقال
 كذبوا انما خلفت لما تركت ورأي فارجع فاخلق في اهلي واهلك ما تركني ان تكون
 مني بمزله هرون بن موسى فالمراد ما دل عليه ظاهر الحديث ان علي خليفة النبي صلى الله عليه وسلم
 مدة غيبته يقول كما كان هارون خليفة عن موسى في مدة غيبته للمناجاة

وقوله اخلقني في حربي لا اعمد له حتى يفتني الخلافة عندي من حياتي ومن مما ترسل للبادر
بامر الله خليفة في مدة غيبة قط واستحل من صلى الله عليه وسلم لعلي عليه السلام لا يستلزم
اوليته بالخلافة بعده لا فضا ولا نذا وقد استلزم صلح مرار اخرى غير علي كان مكنوم
وقد يلزم فيه ان اولي بالخلافة بعده ومنها اي من الشبهة انه زعموا ايضا ان من التصو
التفضلية التي نص عليه بغير الطوسي لعنه الله الدلالة على خلافة علي قوله صلح لعلي
رضي الله عنه انت اخي ووصي وخليفة وقاض ديني وقوله انت سيد المرسلين وامام
المتقين وفائد الغر المحجلين وقوله سلطوا علي علي بالامارة الناس هو ايجاب ان هذه
الاحاديث التي اوردوها من انفسهم كذب باطلة موضوعة مفتراة عليه صلعم
اللعنة الله على الكاذبين ولم يقل احد من الائمة الحديث بشئ من هذه الاكاذب
بلغ مبلغ الاحاد المطعون فيها بل كلهم اجمعوا على انها جبري وكتبوا افتراءا على
النبي صلعم وعلي علي رضي الله عنه فان زعموا هؤلاء الكاذب ان الله ورسوله وعلي ائمة
المسلمين والاسلام ومصايح الضلالم ان هذه الاحاديث صحيحة عندهم فلناهم هذا
محال في العادة وكيف ينكرون بعلم محقق تلك الاحاديث مع انكم تنصفون قط
بمراوية ولا حجة محدث بجهل ذلك ائمة الحديث وشاقة الذين افنوا ايمانهم
في الاسرار ودونها في كتبهم البعيد لتحصيله وبنوا جهدهم في طبع في السعي في كل

من ظنوا عنده شيئا من الحديث حتى يجمعوا الاحاديث وتقبوا عنها وعلموا يصحها
من سببها ودونها في كتبهم على غاية الاستعياار وغاية من الحرير ونحوها يعرفون
واضح كل حديث والسبب الحامل للوضع الاحاديث والافتراء على نبيه صلى الله عليه وسلم
فجرهم الله خير الجزاء واكملهم فلم يعرفوا هذا الحديث اصلا بين المؤمنين ولا فرع
وعلى زعمهم انها لها اصلا عندهم فهو لا يقتضي معناها الخلف فتر ولكن اعتقادها
انت اخي براد به اخوة الدين ووصي وقاض براد به لما جابر الرسول صلى الله عليه وسلم
الى المدينة واصاه بقضاء ديونه ومصالحه وقوله اني سيد المرسلين وامام
المتقين وفائد الغر المحجلين فهو نعمت رسول الله صلعم وقوله سلطوا علي علي يا امام
المؤمنين يعني براد به ان يقال السلام عليك يا امير المؤمنين ومنها انهم زعموا ان
اهل البيت لما قال لم اقبل في لان الانسان لا يستقبل من الشئ ان لم يكن اهله
جوابها من اي يعلم من قولهم هذا انه ليس له اهل للخلافة وانما مراده بهذا القول
الاستفسار عن ما في بواطن الناس هل فيهم من يكره او من يود عزله فابرز ذلك
فراهم جميعهم لا يبرون ذلك وانه خشي من لعن النبي صلعم بقوله لعن الله اماما
ام قى ما ورم له كارهون فاستعلم اهل فيهم احد يكرهه او لا والحاصل ان زعمهم
ان الله ذلك يدل على عدم اهليته فهو غاية الجهالة والغواية والجمع فلا يرجع لهم

لهم بذلك حجة ومنها قتلهم ابا بكر رضي الله عنهم قال فلما جمع حين يجمع
 اقبلوا في لست بغيركم وعلي فيكم قلنا هذا كذب عنه وان صح فهو على سبيل التواضع
 من ابي بكر رضي الله عنه وقال صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني على بونصر بن مقي ولا طاف
 انهم افضل الانبياء وبونصر بن هو اعظم من طبراهيم وموسى وعيسى وما ذلك الا
 اكرام وتواضع عنه عليه افضل الصلوة والسلام ومنها انهم زعموا ايضا ان
 ما سكت عن النزاع في امر الخلفاء الامرو وصية النبي صلعم لانه اوصاه ان لا
 يرفع بعده فتنة ولا يسئل شيئا جوابها ان هذا كذب واقتداء على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 رضي الله عنه اذا كيف يزعمون ان عليا جعله الرسول صلعم اماما والى الامر بعده
 فكيف يمنع من سب السلف من قول الحق ولو كان ما زعموا صحيحا فذري شيئا سلف
 الذين في وقعة الجمل وصفين وغيرها وماتل بنفسه واهل بيته وجادل وبارز
 الالف منهم وصد اعانه الله من مخالفة وصية رسول الله صلعم بطلان قولهم
 ومن اي من الشبه انهم زعموا ان ابا بكر صاحب رسول الله صلعم وعلي بن عمه وزوج
 ابنته فاطمة ام السبطين فكيف تقدم الصاحب على ابن العم جوابها ذلك بوجه من
 قل الله مالك الملك توفى للملك من ثاء وتخرج الملك ممن ثاء بيدك الخ
 انك على كل شيء قدير فالخلافه لبث بطريق الارض ولو كانت الخلافة في الارض

كان

كان العباس اول من علي وغيره لان العباس عم النبي صلعم وعلي بن العم
 العم مقدم علي بن العم ومنها اي من الشبه ان علي بن النبي صلعم عهد علي رضي الله عنه
 بالخلافة في حياته وفي ممانته وما تركها عليا الا نقيته وضفا جوابها هذا من اقب
 الكذب والافتراء على علي رضي الله عنه كيف وقد نسبوه الى الذل والعجز والخوف
 ونسبوا جميع بني هاشم وبني عبد المطلب اهل النجاة والنجاة والقوة وهم
 اقوى جميع القبائل خصوصا قبيلة ابي بكر رضي الله عنه وارادوا بذلك طعن
 لاهل بيته الاخيار ولكن هذا يؤدي لعلي وقبيلته الى الذل والعار وايضا كان عليا
 رضي الله عنه يعلم ان الله ورسوله نصاله بالخلافة فكيف يوح له ان ينع
 عن ذلك ويبايع لابي بكر فيلزم ان يخلق الله ورسوله وحاشا من ذلك فان كان تركه
 خوفا فافان ذنوبه الى انه فارس المشارقا والغارب اسد الله الغالب وان كان
 مياهنة فهذا كفر لان هذه المراهنة في الدين فلا يجوز له ذلك لانه صار مخالف
 الله ورسوله اعازة الله من ذلك العجز والمخالفة بل كان رضي الله عنه لا تاضه في الله
 لومته لا ثم فكذلك قال رضي الله عنه ما ترك الحق لي من صدق فظهر حقيقة كذبهم
 علي الله ورسوله وعلي رضي الله عنه
 في ذكر اول من انشأ مذهب
 الرافضة

بسم

اول منشأ
 الرافضة

ذكر والعلما ان اول من اشتهر بالرفض والشيعة ورضب عداوة الصحابة رضي
 الله عنهم الزنديق بن سبأ اليهودي الذي اصرق اصحابه على بن ابي طالب رضي
 الله عنه لما خرجوا عليه وذلك دخل في افساد هذه الامة واضلهم بعد ان ظهر
 اسلامهم وادق احوال اهل البيت والدعوة لهم وطلب حقهم وثارهم وابتدع الا
 واقعا اخبارا مكذوبة على النبي صلعم وتعالى في اهل البيت حتى اعان على بن ابي
 رضي الله عنه ما ادعته النصارى في عيسى بن مريم عليه السلام وتوصل حتى صار خادما
 للامام جعفر الصادق رضي الله مقربا عنده وكان يحضر مجلسه وله اقوال في حق كل
 يسمع شئ من طريق اهل السنة والجماعة يقول بعكسه حتى صنف كتابا وكتبه وزينه
 احسن الزينة وجملة بين كتب الامام جعفر الصادق رضي الله تعالى عنه وعن ابائه
 واجداده خفية الى ان توفي الامام جعفر الصادق رضي الله تعالى عنه فلم يظبطوا
 كتبه راو ذلك الكتاب بين الكتب من ثياب مزخرفا فقالوا ان اجتمعوا الامام
 رضي الله عنه ومذهبه وما صنع به من ذلك لغزته عليه فنظر واقره العلماء
 فوجدوه مخالفا في الكتب والسنة واقوال العلماء فلم يقبلوا وذكرنا ذلك انه
 ليس من اجتهاد الامام جعفر الصادق رضي الله عنه وان لم يكن بالحق وبغض للرجال
 قالوا بعكس ذلك فقبلوه واعتمدوا عليه فاخذوا باقواله فقبضهم على ذلك

اعني الله بصيرتهم واصنامهم فلاجل هذه الحكاية نسب هذا المذهب القبيح الى
 جعفر الصادق رضي الله عنه وهو لا يعلم بهذا المذهب ولا قال به والله حاشا
 الله من هذا الافتراء المبين واول من اشتهر بهذا المذهب القبيح قبيح الله من رضي به
 واعتمد عليه في بلد الحلة والكوفة اعلم الله قلوبهم وابصارهم الى ان ظهر ملعون
 الشاه اسماعيل عليه لعنة الله الملك الجليل وسلطان في ديار العجم ولم يكن الرفض
 في ديار العجم انما حتى راح للملعون الكفار الضال الضال بن عبد العال عليه لعنة
 الغضب والويل الى عند شاه اسماعيل واظهر له ان مذهب جعفر الصادق هو
 احب ذلك وحسن ذلك وامر ويجوز ترك السنة وترك الجمعة والجماعة و
 اظهر مستتر الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين وقد فاعاشته بنت الصديق
 رضي الله عنها ولعن الله باغضيبيها وغير ملته الاسلام وجعل البر دابة
 يسبون الصحابة في الاسواق حتى اشتهر وظهر في ديار العجم وديار العراق فهذا
 اصل مذهبهم لعنة الله عليهم اجمعين ولما بقى اعتقادهم واقوالهم وافعالهم ومنها
 اي فيج اعتقادهم انهم يقولون الخير من الله والشر من الشيطان وينكرون القضاء
 والقدر وقد قال الله تعالى انا كل شئ خلقناه بقدره وقوله تعالى كل من عند الله
 وقوله تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله وقال الله تعالى فمن يرد الله ان يهد به شرا

هذا المذهب
 القبيح الطغياني النقيض لاجتهاد جعفر الصادق
 رضي الله عنه

صدره للاسلام ومن يود ان يحمل صدره ضيقا حرجا فلا شك من اعتقد
هذه المذهب الخبيثة فهو كافر ملعون لانه لا يلزم الاشرار في امور سجانه
قليرهم ان الله تعا برئ شيئا والشیطان بریدء وان الشيطان يورث شيئا وان الله
لا يريه عن ذلك على كبر ومنها اي من افعلهم البتة انهم يتخذون الاحول
ويضعون فيها ثوبين الماء القليل ويستعملون فيه غسل النجاسة والمعملة ويبدون
على ذلك مدة شهر او شهرين حتى يبي تعلق النجاسة والتغير لا وصامة الثلاثة
حتى ان من يتربا اليه يجد منه رائحة كريهة كرائحة كريهة الثلاثة وكثرة استعماله
بالنجاسة وطول المدة ويزعمون انه طاهر وقال صلح الماء لا ينجس شي الا
ما غلب على طعمه اولونه او رائحته للحدث ومنها انهم يقتلون في حوض الحمام
ويتولون اليه الجمع الكثير دفعة واحدة ويستعملونه كذلك الى ان يتغير لونه
وطعمه ورائحته ويرعون انهم طهروا من النجاسة بل والله طوون ما نهم على جنابهم
لان العلماء رضي الله عنهم جميعا قالوا لا يرفع الحدث ولا ينزل النجاسة الا بالماء
الطاهر ولا شك ان الماء المستعمل في هذه النهاية انه نجس فلا يرفع حدث
ولا ينزل نجسا ومنها انهم يزعمون ان اكل الشئ او شرب في او انهم يكسرونها
وتقولون انها صالحة نجسة ومنها ان الشئ اذا اكل منهم شيئا بغير اختيارهم انهم

يؤمنون

فلا شك ان من اعتقد ذلك فهو كافر ملحد لانهم يكرهون كتاب الله ولا يؤمنون
به لان الله تعا قال ما كان عهدا با احد من رجالكم ولا كن رسول الله وخاتم
النبين وكما قوله الحق هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهر على
الدين كله وكفى بما لله شهيدا محمد رسول الله فيبين الله ان محمد انبياء ورسله فمن
اكثر نبوته ورسالته فهو كافر ومن ذلك ان فرقته من الرفضة ايضا متبالها
الشريكة يقولون ان عليا شريكا لمحمد صلى الله عليه وسلم في النبوة كما كان هرون
شريكا لموسى عليهما السلام لان النبي صلى الله عليه وسلم قال العلي انت عني بمنزلة
هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فاجبر الله ان محمد خاتم النبيين ولو كان عليا
شريكا لما كان محمد خاتم الانبياء لان عليا عاش بعد النبي صلى الله عليه وسلم
ثلاثين سنة لم يكن نبيا ولا ادعاء ذلك فكل من ادعى الشريكة بين محمد وعلي فهو كافر
بالاجماع ومن ذلك ان من سب عائشة رضي الله عنها وعن ابيها وعن باغيها ايضا
لان الله تعا اتل برأؤها في القرآن العظيم فمن سبها الى ما برها الله عنه فهو كافر
بالاجماع ومن ذلك ان من سب عائشة رضي الله عنها وعن ابيها ايضا لا كذب الله
ورسوله ومن الدليل على جواز قتلهم قوله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله
ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم واجفانهم من خلاف

او ينفوا من الارض الالة نقل صاحب البضاوي المراد بقول جابر بن عبد الله ورواه اي جابر بن
اوليايهم وهم الصحابة والسلمون وجعل محاربتهم محاربة الله ورسوله وقد قال الله
من عاد الي وليا فقد بارزني بالمحاربة اي علمته اني محارب له فان لم يكن الصغار اوليا
الله فممن يكون اوليا الله واي فساد اعظم من فساد الرافضة والشيعة حين يقولون رسول
صلى الله عليه وسلم حزين زوجة بنت الصديق رضي الله عنهما ولعنوا بعضهن وسب
الصحابة ونجا لعون كتاب الله واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ويهدمون اركان
الدين فهو لاء لطائفة الكافرة الخاسرة الجاحدة شائفة عدوة الصحابة
ومحاربتهم وبغضهم فثبت بظاهر هذه الالة جواز قتلهم وصلبهم واخذ اموالهم
وسبي نسائهم واولادهم ولما الاحاديث الدالة على كفرهم منها ما خرج النصب
عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سيكون اخر الزمان قوم
يسمون الرفقة يرفضون الاسلام فاقتلوا فانهم مشركون ومنها ما خرج الدارقطني
عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سيأتي من بعد عيسى قوم لهم بنو يقال لهم الرافضة
قال دركتم فاقتلهم مشركون فقد روي انه روى السريدي قتل الرافضة جهدي بالحدود
ومنها ان النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله اخواني واختاي من اصحابي اربعة فجعلني
منهم بذرا وانصار واصهار فمن حفظني فيهم حفظ الله ومن ان فيهم انا الله

وربما

وسياقي من بعد قوم بينضونهم ويبتونهم وينقصونهم فلا تجالسهم ولا تقاطعهم
ولا تشايعهم ولا تشاكهم ولا تلتوا معهم ولا تلتوا معهم فانهم مشركون ومنها
ما روي عن علي رضي الله عنه انه قال مستغرق هذه الامة على ذلك وسبعين فرقة شرها
واضلها واكفرها البرافضة والشيعة الذين يتخذون اصناما ويخالفون اعمالنا
فهذه الاحاديث دالة على كفرهم وجواز قتلهم وما اجماع الامة المتأخرين اقول
بكفرهم وجواز قتلهم فهم هم الامام زين الدين بن جيم من ائمة السادة الخيرية
انه قال في كتابه المنتهى بالاشياء والظواهر ان كل كافرا اذا اذيق قومه في
الدنيا والاخرة الامن سبني او سب الشيعين وقد في عاشرهم المؤمنين فانه يمكن
ويقتل ولا يقبل توبته بديل قوله ان الذين كفروا بعد ايمانهم لم يقبل توبتهم وانك
هم الضالون ونقل عن الشيخ الامام مفق الامام فريد الجود مولانا ابو السعود
عليه رحمة المعبود انه افتى بقتال طائفة الرافضة والشيعة من فرق الضلالة المهلكة
المبتدعة بازالة بائسهم وسبي نسائهم واولادهم واخذ اموالهم فينا وغنمة بنحو
قتلهم امر المرحوم الداعي الى رحمة الله تعالى السلطان خان بجيبي العسكري
قتالهم وجعل الرداء المرحوم عثمان باشا وسار الى تبريز وفتحها وقتل
اهلها واخذ اموالهم وسبي نسائهم حتى اني رايت منقول منهم ان من قتل رافضيا

فكانوا قتل وغز سبعين كافرا من اهل الحرب لان ضرره اكثر من اكلهم
الله اني يوفى بوعده اهل الافك والبغتان ما قتل الامام حلال الدين السيوطي من
ائمة الشافعية في مختصر الاذكار عن القاضي حبيب الله من سب الشيخين و
الحنثيين هل يفسق ام يكفر اجاب الامام الكندي وجرم به الحامل في في الباب
قال كان معاذا ثناء الله ورسوله عليه في الآية والاحاديث ومن عانده الله ورسوله
فلا شك في كفره وجواز قتله ومنها ما افق شيخنا وقد وثقهاوى الشريعة
والطريقة وقطب دائرة الحنفية الشيخ محمد البكري ثم المصري ساجدا منه
واقفة على ذلك اكثر العلماء علما بمجامع الازهر افتوا بكفره من سب الشيخين
وبتذرع عائنة المومنين ولم يتوقفوا بكفرهم وقتلهم ومنها ما قتل عن الامام
احمد بن حنبل رحمه الله تعالى في كتابه المسمى شرح المنع ان النصي^{منه} ابنه او واحد منهم
واقترن سب دعوى ان عليا آله ونبى او انه افضل من الانبياء وان جبرائيل غلط
في الوحي فلا شك في كفره هذا القائل بده شك في كفره من توقف في كفرهم
وكذلك يكفران من زعم ان القرآن نقص منه شيئا او كنتم او تأويله باطله
كذلك يكفر من قذف عائشة ام المؤمنين انتهى كلامه ونقل عن الامام مالك رحمه الله
انه قال من لعن الصحابة او سبهم او بجههم مطلقا عن غيب او اعتقلا فانه يكفر

بجب

ويجب قتله وقيل بما فيه جلد وبس حتى يموت او يرجع عن ذلك وكذلك
يكفران من زعم ان الصحابة ارتدوا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لانهم
قليل او انهم فسقوا وخالفوا فلا ريب في كفر قائل ذلك ووجوب قتله انتهى
كلامه وطائفة الكفر والشيعة يقولون ذلك جميعا فنثبت بجميع ما تقدم من
الادلة كفر الرافضة والشيعة يقولون ذلك وجواز قتلهم فان قيل بعض العلماء
المتقدمين توقفوا في كفر اهل البديع كالرافضة وامثالهم قلنا مرادهم اذ كان
بديعتهم لا تجرهم الى الكفر فلا يكفروا وان كانت بديعتهم تجرهم الى الكفر
كما ذكرنا سابقا فلك يتوقفون في كفرهم ولا شك ان بديع جميع الرافضة
والشيعة هي عين الكفر كما تقدم ذكرهم في الباب الرابع وايضا ان المتقدمين
من العلماء لم يطلبوا على كفرهم كما اطلع المتأخرون ولا نهم ما كانوا يتظاهرون
في زمانهم كما ينظرون الان في بلاد العجم وبلاد الحوزة وبلاد البحرين و
يتخذون النبراسية ويسبون الصحابة في الاسواق ويتذفون عائشة ام المؤمنين
زوجة نبيهم ويسبون^{الائمة} النبي لانه لا رغبة خصوصا الامام ابو حنيفة النعمان عليه
الرحمة والرضوان واسكنه الله اعلا غرفات الجنان ويسبون القطب الرباني
السيد محي الدين عبد القادر الجيلاني قدس الله سره العزيز وسبون اهل السنة

والجاعة وينكرون كرامات الاولياء جميعهم ولا يعترفون فيهم وقد قتل لنا
 ان في بلاد العجم نبشوا قبور كثير من العلماء والاولياء واحرقوهم فاي شيء اعظم
 من هذا الكفر بل والله اعظم من كفر فرعون وفرود وعباد الاصنام واعظم
 من كفر اليهود والنصارى وعلى طائفة الرافضة الشيعة اخراهم الله واذلهم واعى
 اربابهم فاذا اثبت كفرهم وجواز قتلهم بما تقدم من الايات والحديث واجماع العلماء
 فلا تتوقفوا في جواز اكل اموالهم وسبي نسائهم واولادهم باي وجه كان ولما ائمة
 الشافعية من المتأخرين افعلوا بجواز اكل اموالهم وسبي نسائهم باي وجه كان اذا
 سبوا الشيعين والعتنيين وقد عاينته ام المؤمنين رضي الله عنها وعن ابائها
 لان صحة مذهبهم لا تتوقف على ذلك ان لم يثبت الشيعين وينبر من الصحابة
 فلا يصح ايمانهم لان السب الذي من الصحابة شرطا لاجماعهم كما قال
 الملعون بن عبد العال في كتاب الذي سماه اللعينية واما ائمة الحنفية فبعض
 علمائهم كابن السعدي وغيره امتنعوا في اكل اموالهم وسبي نسائهم واولادهم كما تقدم
 وبعضهم توقفوا في اكل اموالهم وسبي نسائهم واولادهم فنحن نقول اذا حكم
 بكفرهم وجواز قتلهم باجماع العلماء المتأخرين فنقول ان الكافر على نفسه
 كافر حربي وكافر ذمي فالذي حصن ماله ودمه باعلماء الجزية المسلمين والكافر الحربي

قال بعض علماء اليهود والنصارى انهم قتلوا كل من قتلوا من بني النضير

يجل اكل ماله وقتله باي وجه كان وباي حيلة تكون فقل عن مولانا المجيد
 في شرحه على الوقامة فالحري هو الذي اذا افتد على المسلم في داره او في غيرها
 يتحل قتله واخذ ماله وهذا الطائفة الرافضة تجعل كفرهم كفر الحربي لانهم
 يستحلون في مذهبهم قتل النبي واخذ ماله واخذ ابنتي كيتهم ذلك مسطورا
 وقل ان الرافضة اذا افتد على السنن باي وجه كان او قتله وقصر على ذلك
 فانه يكفر في مذهبهم فهو لاء الطائفة التي في بلادنا يفعلون ذلك وان لم يكن
 ولكن لا يمنهم الاخون والعجز والاستحسان ذلك كما شاهدناه وانا
 عيانا واللعنة عليه عالم يطلع على البغى لان كل مجتهد من العلماء يحكم بحسب
 ما اطلع عليه في زمانه فاذا اثبت كفرهم كفر الحربي فصار بالانفاق في جميع
 المذاهب الاربعة يجوزون اخذ اموالهم وسبي نسائهم واولادهم لان عندهم في
 كتبهم مسطورا في مال الجهاد ان مال الكافر الحربي وقتله حلال من غير توقف
 فان قيل الكافر الحربي اذا دخل ديارنا مستامنا بومن على دمه وماله والرافضة
 مستامنين بيننا قلنا نعم الكافر الحربي اذا دخل ديارنا واستامن لا يقدر رصده منه
 قولا ولا فعلا ببيع في الاسلام فان ظهر منه ذلك وجب قتله واخذ ماله والرافضة
 والشيعة يتظاهرون الان بانقوالهم وانما هم قودى لهدم قواعد الاسلام وتغيير ملة نبينا محمد



صلى الله عليه وسلم وعلى هذا ان الكافر الحربي يكون خيلا منهم لعدم كفايه
لان لا يقيم في الاسلام بعد ذلك اقول على حسب ما اطلعت عليه من كفرهم
وضلالهم وقبائحهم الى ان شاهدتها منهم في ديار مشهد الحسين رضي الله عنه
في طينها بصر والحلة واطرافها بانهم يسبون النبي في وقت عاشتة ام المؤمنين
ويغيبون الى على انه شريك للبي في العبوة ويقولون بالخلافة لعلي ويحرفون كتاب الله
ويكفرون صحبة ابي بكر الصدوق رضي الله عنه ويحلقون الحرمات كالوطى ثوب
الطلاق الثلاثة وابتان الدبر واللواطة والسكرات كالافيعون والحبي وما اشبه
ذلك وسب الصحابة وقتل عاشتة ام المؤمنين رضي الله عنهن جميعا
قال القتيبي الى الله الغني سبحانه وتعالى فلا شك انهم يجب قتلهم وحل كل اموالهم وبي
منافعهم واولادهم فان رأي وعلني اذ كسب في ذلك واقطع بجوارحه بل يوجب
وكل من شوق في ذلك من اهل زماننا هذا فلا شك في جهله وعميان بصيرته
وضعف دينه وابعاده بل لا شك في كفره ان توقف في ذلك لان الرضا بالكفر ككفر
وهؤلاء الطائفة لللعنة ما جهم قلبه في بيان كما قال الله تعالى لا تجدوا
يؤمنون بالله واليوم الآخر وعبادون من حاد الله ورسوله فان كان ذلك
فالواجب على من اقام الله للاسلام اماما وجعله مؤيدا بالتوفيق كاي امام المسلمين

وقام الكفر

وقام الكفر والرافضة والزعفرية والشيعة المنكرين المجاهدة المشركين في سبيل
الله تعالى السلطان احمد خان حفظه الله الاله الامجد ووجبه على اتباعه من الوزراء
والپاشاوات والامراء وجميع الحكام والعلماء ان يامر بجهاد الكفر والشركين
الزنادقة الذين بالشهدين والحلقة وما والاها وجميع الشيعة والرافضة على سبيل
العموم فمن غي عن قتالهم او كان ماملا او حاكما وتركهم على بغيتهم وضل لهم فله
شك في كفره لانه اعان الكفار على كفرهم ولان الرضا بالكفر كفر قال الله
وتعاونا على البر والتقوى ولا نعاونهم على الاثم والعدوان قال الله الذين
لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون
دين الحق وقال صلوات من رأي منكم منكرا فليغيره اما بيده او اما بلسانه او بقلبه
وذلك اضعف اليمان وفي رواية من قدر على ان ينكر ولم ينكر فعليه لعنة
الله والملائكة والناس اجمعين والابيات والاحاديث كثيرة في معنى ذلك
وكمن اقتصرنا عن ذكرها خوف الاطالة والذي لا يكتفي بالقليل لا ينفعه الكثير
فنسأل الله ان يعصمنا من اعتقاد اهل البدع والضلال ويهدينا الى الصراط
المستقيم بكل حال ويصلح حالنا وحال المسلمين ويغفر لنا ولجميع المؤمنين
ومشائخنا وافرادنا يباه سبدا الاولين والآخرين محمد خاتم النبيين وآله



واصحابه وازواجه وذرياته الطيبين الطاهرين والكل وحيد كل وسائر الضالين
 وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه وازواجه وذرياته اجمعين كما ذكره
 الزكرون وغفل عن ذكره الغافلون سبحان ربك رب العزة عما يصفون
 وسلام على المرسلين
 والحمد لله رب العالمين

فرقت من كتابته في شوال يوم الخميس صلات الظهر على صاحب
 الصلاة والسلام على يد فقير العباد ^{سنة الف ومائة واربع} يا قاترا خطي بالغي تنظر
 لا تنسى صاحب ربه اخبره وهب له رحة الله خالصه فاغاثني سواد القبر تنفع

سنة الف ومائة واربع
 وثمانون من هجرة النبوة
~~سنة الف ومائة واربع~~
~~سنة الف ومائة واربع~~
 ١١٨٤

وفي شهر ربيع الثاني
 في يوم اهل الحيد نزل
 رما عشتة من بعد الاحبة سلوة
 ولكنني المناياة حول
 قل للمذموم بعد الحي تنسب

فذات اليسر ما في حبله يجب

وما الدهر الا هلك فاصطرله
 رزق يتعار او فراق حبيبي

وقول الله عز وجل
 واعلموا ان الله قد افشى
 جند مصرع

٢١٤ _____ السيف الباتر لارقاب الشيعة والرافضة والكوافر،
س . هـ

تأليف الهيتي ، علي بن احمد - كان حيا -
١٠٢٥ هـ . كتب سنة ١١٨٤ هـ .

٢٩ ق ١٥ س ٢١ × ١٦ سم

نسخة حسنة ، خطها نسخ معتاد

معجم المؤلفين ٣٢: ٧ الكشاف : ١٢٧

١٧٧٤

١ - اصول الدين أ - المؤلف
ب - تاريخ النسخ